

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : مَنزِلَةٌ بَعْدَ مَنزِلَةٍ وَدَرَجَةٌ بَعْدَ دَرَجَةٍ كَالزُّلْفِ
بِالْفَتْحِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ . الزُّلْفَى كَحُبْلَى وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِاللَّيِّ تَقَرَّرُ بِكُمْ
عِنْدَنَا زُلْفَى) أَوْ هِيَ أَيِ الزُّلْفَى : اسْمُ الْمَصْدَرِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
كَأَنَّهُ قَالَ : بِالنَّحْوِ تَقَرَّرُ بِكُمْ عِنْدَنَا إِنْ دَلَّافًا وَقَالَ جَمَاعَةٌ : وَقَدْ
تُسْتَعْمَلُ الزُّلْفَةُ بِمَعْنَى الْقَرِيبِ كَمَا فِي الْعَيْنَايَةِ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ :
الزُّلْفَى : التَّقَرُّبُ جَدًّا قَالَ شَيْخُنَا : وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ التَّلِّمِسَانِيِّ
فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ : إِنَّ الزُّلْفَى جَمْعُ زُلْفَةٍ فَهُوَ غَرِيبٌ جَدًّا غَيْرُ
مَعْرُوفٍ وَالصَّحِيحُ أَنَّ جَمْعَهُ زُلْفٌ . الزُّلْفَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْ أَوَّلِ
اللَّيْلِ قَلِيلَةً كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ثَعْلَبٌ وَقَالَ الْأَخْفَشُ :
مِنْ مُطْلَقِ اللَّيْلِ : زُلْفٌ كَغُرْفٍ زُلْفَاتٌ بَضَمٌ فَفَتْحٌ مِثْلُ غُرْفَاتٍ
وَزُلْفَاتٍ بَضَمٌ تَتَيْنِ مِثْلُ غُرْفَاتٍ وَزُلْفَاتٍ بَضَمٌ فَسُكُونٌ مِثْلُ غُرْفَاتٍ .
أَوِ الزُّلْفُ كَغُرْفٍ : سَاعَاتُ اللَّيْلِ الْآخِذَةُ مِنَ النَّهَارِ وَسَاعَاتُ
النَّهَارِ الْآخِذَةُ مِنَ اللَّيْلِ وَاحِدَتُهَا : زُلْفَةٌ . قَوْلُهُ تَعَالَى : (أَقِمِ
الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ) قَالَ الزَّجَّاجُ :
هُوَ مَذْمُوبٌ عَلَى الطَّرَفِ كَمَا تَقُولُ : جِئْتُ طَرَفِي النَّهَارِ وَأَوَّلَ اللَّيْلِ
أَيِ سَاعَةٍ بَعْدَ سَاعَةٍ يَقَرُّبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَعِنْدَ الزُّلْفِ مِنَ اللَّيْلِ
: الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَقُرْئِ : وَزُلْفًا بَضَمٌ تَتَيْنِ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ
مُحَيِّصِينَ وَفِيهَا وَجْهَانِ : إِمَّا مُفْرَدٌ كَحُلُمٍ وَإِمَّا جَمْعُ زُلْفَةٍ
كَبُسْرٍ وَبُسْرَةٍ بَضَمٌ سِينَهُمَا وَقُرْئِ : (وَزُلْفًا) بَضَمٌ فَسُكُونٌ
وَفِيهَا أَيْضًا وَجْهَانِ : إِمَّا جَمْعُ زُلْفَةٍ بِالضَّمِّ جَمْعَهَا جَمْعُ الْأَجْنَاسِ
الْمَخْلُوقَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ جَوَاهِرًا كَمَا جَمَعُوا الْجَوَاهِرَ الْمَخْلُوقَةَ
كَدُرَّةٍ وَدُرٍّ وَإِمَّا جَمْعُ زُلْفٍ مِثْلُ الْقُرْبِ وَالْقَرِيبِ وَالْغُرْبِ
وَالْغَرِيبِ . قُرْئِ أَيْضًا : (وَزُلْفَى) كَحُبْلَى وَالْأَلْفُ لِلتَّأْنِيثِ أَيِ : لَا
أَنَّهُ مَصْدَرٌ أَوْ اسْمُ مَصْدَرٍ . وَالزُّلْفُ بِالْكَسْرِ : الرَّوْضَةُ نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ . وَزُلْفٌ فِي حَدِيثِهِ تَزْلِيْفًا : زَادَ كَزَرَفَ
تَزَرَّيْفًا وَهُوَ يُزْلَفُ فِي حَدِيثِهِ وَيُزَرَّفُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . زُلْفِيَّةٌ

كَجْهَيْدَةٍ : بَطْنُ بَالِيدٍ مَنِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ :

" مَنْ مُبْلَغٌ مَالِكِي حُبِّ شَيْءٍ .

" أَجَابَنِي زُلَيْفَةُ الصَّبْحِيُّ "